

قالت صديقة لصديقتها : تصوّري يا عزيزتي ليزا فقد صَبَّطت زوجي أمس وهو  
 يقبل خادمي ولكي يسكن غضبي أهداني فسطاين جميلين جداً  
 — فبألتها ليزا بالطبع أنك طردت الخادمة من المنزل  
 — لا — لم أطردها لانه لا يوجد عندي بالطور للسهرة ...

## تقرير السير انطون برترام

بعد أن عيل صبرنا ولم يبق في قوس الصبر منزع ظهر هذا التقرير الذي  
 انتظرته الطائفة الارنودكسية في فلسطين انتظار الأرض للمطشى لاوايل الهتان وقد  
 هبط علينا هبوط الالوحين على موسى الكليم أو هبوط دستور على أمة مظلومة على  
 أمرها مضغوط على حريتها ورجت من هذا الدستور أنه ينيلها حريتها وحقوقها ويحطم  
 نير الاستعباد عن عاتقها — ذلك النبر الذي نامت تحت حمله الأعوام الطوال — فنندم  
 بعده نسيم الحرية وتطرح من رجليها أغلال العبودية والامتهان والجهل التي رسفت  
 بها أجيالا وأحقابا . وقبل أن ناتي عليه نظرة عامة تقدم جزيل الشكر ونسدي أوفر  
 التثناء لحضرة الوطني الصميم والصديق الحميم الأستاذ فضيل افندي نمر الذي يادر  
 وأهدانا نسخة من ذلك التقرير كما أهدى نسخة أخرى الى جمعية الاخاء في الناصرة  
 فاستحق شكرنا وشكرها وبعد هذا تقول :

اختلف الناس قبل ظهور هذا التقرير في أمر جوهرى وهو هل : أن  
 ماسبجى فيه من النصائح والنظريات والارشادات لحل المسألة الارنودكسية سيكون  
 نافذ المفعول وهل تبادر حكومة الانتداب الى تنفيذه ووضع حد لذلك الخلاف  
 الذي طال عليه القدم تقول ذلك لان الحزب المعتدل ( حزب التفائق والسفالة ) كان  
 يذيع بأن هذا التقرير لا يعتمدى كونه حبراً على ورق وقد ظهر الآن بكل جلاء  
 ووضوح أنه تقرير رسمي وقد صدرت بوضعه أوامر رسمية تقصد جاء في مطلعته أنه  
 « تقرير اللجنة التي عينتها حكومة فلسطين » وجاء في المادة الأولى منه أنه « وردت  
 برقية من وزارة المستعمرات الانكليزية بالمصادقة النهائية على أحكام عهدها »  
 وجاء في المادة ٤٣ « ونظراً لاستمرار التفائق قررت الحكومة المحلية في آخر الامر

أن تجبد نوزير المستعمرات تعيين هذه اللجنة . وكانت المصادقة على ذلك في تشرين الأول سنة ١٩٢٤ وكان الفصل في أمر أحكام عهدتها نهائياً برسالة برقية تاريخها ٢٦ شباط سنة ١٩٢٥ «

وبناء على ما تقدم فالتا نرى أن حكومة الانتداب التي أفضت مضجها المسألة الأرثوذكسية وأفلقت راحتها عزمت على الأخذ بإراء السير برترام وتنفيذها لوضع حد لها وبذلك نحلّ معضلة عجزت تركيا عن حلها

تناولنا هذا التقرير ومطالعناه من أوله لآخره فلاحظنا فيه أمراً جوهرياً طالما رددناه ونادينا به وكان الكثيرون بنسبون إلينا الغلو في القول والمبالغة في الكلام والشدة في التحامل ذلك الأمر هو أن الهلاليات السفاريت الذين انضموا الى الحزب المعتدل أضروا قضية الطائفة ضرراً بليغاً وطعنوها في صميم فزادها ولو كانوا إلى جانب الطائفة بل لو عملوا في صفوفها لما وجدنا في التقرير الذي بين يدينا أموراً تحتمل الوجهين وتطلب حلين ثم علمنا أنه أن أولئك الزعاعف ما كانوا يشتغلون إلا لاملأ بطونهم الجائعة وجرت المنافع الشخصية واملأ جيوبهم الفارغة التي كتب عليها « النفاذة من الأيمان » علمنا أن أولئك الخوارج كانوا يقيمون في فندق ماري يوحنا يأكلون ويمسكون الخمر وينامون على الفراش الوثير الذي مارأوه في منازلهم على حساب البطركية وعلنا أن البطرك طلب لهم مبلغ ١٣٠٠٠ جنيه لنفقاتهم في روحانهم وغدواتهم (لا أقامهم الله ) هؤلاء الذين تسللوا الى التمرغ على أبواب الدين وقبيل الأيدي ظهراً وبعثناً . هؤلاء الذين أنزلوا نفوسهم الى الشرك الأسفل من الأنحطاط والسفالة وباعوا وطنهم ومصالح طائفتهم بدراهم معدودة . لعمرى أنهم أفراد خونة يجالون لانفسهم الآفة الحرام ويعيشون من وراء النفاق والفساد وحل البسطاء على الخيانة والاذنهم الى حزبهم حزب الخزي والمار وكفاهم عاراً وشناراً لانهم دمغوا جباههم الباردة بدماغ الخيانة وسجلوا على نفوسهم على العار بأحرف من نار لا يحوها كرور الأعوام وتوالي الأيام .

بجال المجلة

إن بجال بجلتنا ونطاقها وبعد صدورها كل ذلك لا يسمح لنا بالتوسع على

صفحتها في هذا الموضوع الجليل الخام وبما أن هذه المسألة على جانب عظيم من الخطورة في نظرنا فقد عزمنا أن نصدر ملاحق خاصة لتكون الطائفة على بينة من أمرها ولتنف على ما بهما من محتويات ذلك التقرير الهام الذي صنع الحزب المعتدل - حزب الضلال - صفعات شديدة ولو كان في جسومهم بعض قط من الدم الصافي لانتحروا وأراحونا من وجودهم ومن أضيالهم ومخازيهم  
والآن نقول

### مسألة الناصرة

يقول التقرير : وكان انتخاب البطريرك والمجمع الرئيس الأسقفي قليوباس خطأ في الحكم خارقاً ومن الصعب أن يدرك أمرؤ كيف كان لذي الذبلة أن يقدم على أمر بمس الرأي العام في أدق أوقاته . فإن الامتيازات القليلة الممنوحة للشعب الوطني في أنظمة ١٩٧٥ أن يكون مطراناً عكاً والناصرة عارفين بلغة الشعب الى أن قال : فمن هذا الانتخاب الضلالي الغير المشروع قلت كل هذه المشكلة وأشار التقرير الى أن خير حل لهذه المسألة أن يفصل المطران قليوبا ويسمى مطراناً ليسان ويقم في القدس ويختار الناصريون مطراناً سواه بعد مدة :

( الاخاء ) إن الناصريين تحملوا في تعيين قليوبا مطراناً لهم مشاق وأهوالاً عظيماً فقد انشطروا شطرين شتا علي بعضهم غارات العداة وأصبح أهل المدينة أعداء ألداء وأصبح الأقارب متباعدين . إن الشطر الاوفر من أهالي الناصرة هم الذين لم يمتروا بكليوبا مطراناً عليهم . وقد جاهدوا جهاد الابطال وأفتقوا اميالغ طائلة وصاؤوا أولاً صلاة الاعياد الكبرى على المنابر ثم اتخذوا لهم منزلاً يقيمون فيه شعائر الصلاة وما زالوا الى اليوم منفصلين عن البطريركية وما زال هذا القسم الوطني العظيم النبور سائراً في جهاده . ما زال مؤلفاً كتيبة منشطرة وقد انضم اليه كاهنان غيوران يتناولان رآبئيهما من الطائفة . إن مسألة الناصرة كانت شرارة أضرمت نار الثورة الارنوذكية في جميع أنحاء فلسطين - كانت السبب الرئيسي لعقد مؤتمر حيفا - إن الناصريين أول من رفعوا صوتهم منادين بالجهاد واندمت على أثر ذلك الأصوات من جميع مدن فلسطين منادية بالجهاد - منادية برفع نير المظالم

والاستبداد - منادية بثلاث الحقوق المنتصبة الموروثة عن السلف الصالح . وبناء على ذلك فالواجب يقضي على الحكومة ان تبادر الى اعطاء اهالي الناصرة حقوقهم - ان الواجب يقضي عليها ان تضع حدا لتلك المسألة وتنفذ رأي السير برترام بفصل كليوبا واخراجه من الناصرة واعطاء الحرية لاهلها أن يختاروا من بشامون لرعايتهم وتوحيد كلمتهم وازالة أسباب العداء من بينهم . ان سكوت أهالي الناصرة أخيراً لم يكن عن ضعف بل لئيم كآوا ينتظرون صدور تقرير برترام الذي علقوا عليه آمالهم في حل قضيتهم أنهم أخذوا ذلك الصوت العالي ودفنوه تحت الرماد وقتياً فما دام أن هذا التقرير صدر وما دام أنه يقول أن تعيين كليوبا كان خطأ في خطأ بل كان جريمة لا تغتفر فالواجب على الحكومة أن لا تتوانى ثانية في حل مشكلة الناصرة لتلا نهب الثورة ثانية

أرى خلل الرماد وميض نار وأخشى أن يسكون لها ضرام  
والواجب أيضاً يقضي على الناصريين أن يرفعوا الآن صوتهم عاليا ويرسلوا  
الشكايات والتفراقات الى المراجع الايجابية لهاضاً وحنأ لها على حل مشكلتهم حلا  
مرضياً يتناسب مع كرامة الاخوانيين الذين جاهدوا جهادا حميديا ويجب أن تتكامل  
هامات المجاهدين بأكاليل الفوز والنجاح . أننا نقف الآن عند هذا الحد وسنعود  
الى هذا الموضوع في ملاحقتنا بتوسع ان شاء الله

### حقوق الطائفة الموروثة

يقول التقرير في البند ٥٧ ( ص ٢٠ ) ما يأتي : يقولون ان البطريركية منذ  
بدايتها كانت يونانية صرفا وانها لم تزل معهداً يونانيا حتى اليوم الحاضر . وحينما يبلغ  
الحساس في بسط هذه القضية مبلغه يزعمون ان المزارات نفسها (ومؤسسا الامبراطور  
قسطنطين ووالدته ) هي تاسيس يوناني والامبراطور قسطنطين لم يكن يونانياً بل  
رومانيا واسمه فلافيوس فلاريوس قسطنطينوس وكان هو والديه الامبراطورة هيلانه  
من أصل « ايلبرى »

ذكر التقرير بعد ذلك براهين محسوسة مملوسة على أن مؤسسي الأماكن المقدسة  
كاثولاطيين وأنهم على عهد صلاح الدين الابوي جاهدوا جهاداً حقيقياً في المحافظة

على الاملاك المقدسة والسكناس وقد جاء فيه بالحرف الواحد « وليكن الارثوذكس العرب من مسيحيي فلسطين وسوريا هم بصفتهم كونهم دعاة اصلاح الدين المنصهر استولوا ( بما بذلوا من مبالغ ذات بل ) على كنيسة القيامة التي كانت قد بقيت لمدة ٩٠ عاماً في يد اللاتين واستولوا أيضاً على المزارات المقدسة داخل المدينة المقدسة وخارجها وأصبحت في يدهم كما كانت في الاصل قبلما أخرجهم عنها الصليبيون ....

ولكن نجم الدين خرج بجيشه وكانت كفته الراجعة في العدد والعدد ففتح القدس وغنم ما فيها وذبح اللاتين وبهد ما طرد أعداءه الصليبيين من المدينة المقدسة أعطى كنيسة القيامة وسائر المزارات الى الرعايا العرب الاصليين الارثوذكس الى أن قل

ويجب التحقيق أيضاً أنه من البداهة أي من عهد يعقوب أخي الرب حتى عهد عطاء الله كان أغلب البطارقة أناساً من القدس أو مما جاور القدس . وقل منهم من كان روما أو أجناب .

ومن هذا وغيره يتضح وضوحاً جلياً ان الاماكن المقدسة وضع أساسها العرب وأن رجال الدين الارثوذكس كانوا من العرب الوطنيين الارثوذكس وهذه الأقوال هي سلاح حاد في يد الوطنيين يجب أن يستعملوه الآن للوصول الى حقوقهم المنصوبة وأملاكم الملوبة .

### نهضة الطائفة

من الأمور الوجيهة في التقرير التي وجهت النفاتنا بنوع خاص ما نلخصه في ما يأتي : ان مالية البطريركية الحالية أصبحت ضئيلة ضعيفة الامر الذي لا يمكنها من القيام بالمشروعات العظيمة التي تتطلبها الطائفة العربية ونصح لاطائفة بأن تعتمد على نفسها وتقوم هي بالمشروعات المائدة عليها بالنفع العام وقد امتدح طوائف القدس وبقا وحيثما لانها هبت للاصلاح وانشأت المدارس الوطنية على حسابها الخاص وهي ملحوظات وجيهة يجب أن نحلها الحل الأول من برامج نهضتنا ونعتمد على نفوسنا وعلى جيورنا بأن يشترك الذني والمتوسط والفقير في احياء الطائفة ورفع شأنها والقيل إذا عم وكثر يجمع مبالغ كثيرة تسكني لتقيام بمشروعات عظيمة . أقول ان انكنا

على المدير في العهد السابق آخرنا كثيراً وشنت طائفتنا لخرج منها كثيرون واعتنقوا المذاهب الأخرى . والواجب علينا الآن أن نسمى سمياً حيناً مطرداً للاعتماد على نفوسنا وفي ذلك يكون نجاحنا ورقينا

وأما رجل الدنيا وواحدنا من لا يعول في الدنيا على رجل وسامنا من التقرير أنه وقف في أماكن كثيرة وقفة المضطرب التناق بين اليونان والعرب كأنه يحاول أن يرضي الفريقين وما كنا نحب أن نسمع منه مثل هذه النغمة المضطربة التي تحتل الوجهين قول ذلك لأن الرجل الحازم يجب أن يكون رأيه حاسماً قطعاً ومع ذلك فإنه يجب علينا أن نأخذ من هذا درساً فاعلاً ونسير على دستور الشاعر القائل .

ما حكّ جلدك مثل ظفرك فسولّ أنت جميع أمرك

وأفادنا التقرير فوائده عظيمة أخرى وهو عداة البطريرك الحالي وأخوية القبر المقدس للطائفة الوطنية العربية ومحاولتهم جميعاً سلب حقوقها واحتكار موارد الأماكن المقدسة وصبتها كلها بصبغة يونانية وأنه لدى البطريرك والأخوية سيان أن بقيت الطائفة الوطنية أرثوذكسية أم اعتنقت المذاهب الأخرى حتى لا يبقى منها شخص يطالب بحق أو يقول لي حق . هذا المدرس بليغ عظيم توجه إليه التفات أولئك الخائنين المناقنين الذين يساعدون الأخوية على قذف الطائفة الوطنية إلى الدرك الأسفل وليعلم أولئك الآقايون الجياح المعطاش انه إذا تسنى ذلك للأخوية فإنها أول ما تضربهم الضربة القاضية ونقول لهم ابعدوا عني أيها الخائنون المناقون « لان الذي ليس فيه خير لجنسه لا يستحق الاحترام »

#### اللجنة التنفيذية

بصدور عدد الاخاء هذا واللجنة التنفيذية للؤتمر الارثوذكسي منعمدة في القدس للنظر في اتخاذ الطرق الفعالة أمام الحكومة لتنفيذ ما جاء في تقرير السير برترام والواجب يقضي علينا أن توجه لها كلمة وهي :

ان الطائفة العربية في فلسطين والمهاجر المتعددة موجهة أنظارها إلى اخلاص اللجنة وما تستفله من الامور المائدة لمصلحتها . ان الطائفة وافقة بشرف ومباذير أعضاء

الاجنحة . انها تعتمد عليها كل الاعتماد ونرجو منها أن تبذل كل مجهوداتها للحصول على حقوق الطائفة . ان التاريخ يحضرنا الاعضاء مسجلين لكم أعمالكم وسيدكم كرم الابناء وأبناء الابناء في الجيل الثالث والرابع وما اننا منتظرون لما أنتم فاعلون . والواجب يقضي علينا أن نحث الطائفة على تعضيد الاجنحة وتقديم المساعدة المالية لها حتى نستطيع الاستمرار بعملها بهمة ونشاط. وليس من العدل في شيء أن ندعها تتحمل النفقات فضلا عن ضياع الوقت ولعل في هذا كفاية لقوم يعتقدون والسلام

### النادي الارثوذكسي بالقدس

سرنا أن هذا النادي النشط عهد ادارة زناسة مدرسته الوطنية الراقية الى حضرة صديقتنا الاستاذة النشطة قولاً افندي انطوري المعروف بوطينه الصادقة واخلاصه في خدمة الطائفة ونحوه في سبيلها مع زميله الاستاذ شحاده افندي انطوري الخصال الفادحة وبهذه المناسبة نقول أن النادي الارثوذكسي في القدس قلم ويقوم بخدمات جليلة للطائفة فانه دائماً يفتخ في بوق النهضة ويعمل بلا كمال في بث روح الحماس في النفوس وكثيراً ما يسافر حضرة رئيسه صديقتنا صليبا افندي الجوزي مع أعضائه وفي مقدمتهم صديقتنا الشاب الناهض أميل افندي النوري الى القرى المجاورة والى شرق الاردن على حسابهم انخاص لانشاء فروع لجمعية الاخاء ودعوة الطائفة الى الانجاد فبارك الله فيهم وأكثر من أمثالهم بين شبان الطائفة الناهضين العاملين

### تمازي الاخاء

نمت لنا زميلتنا جريدة صوت الشعب الغراء وفاة قريبة حضرة مدير الجريدة خليل افندي عيسى مرقس المرحومة المبرورة السيدة ميليا كريمة الوجبة يعقوب افندي الاعشى سطت عليها ربح المنون فقصفت غصن حياتها النضير وهي لم تتجاوز الثامنة عشر ربيعاً . وقد وقع خبير فيها كالصاعقة وبكائها بكل من عرف ما أنصفت

من الاخلاق الرضية والآداب الباهرة وكان لسان كل واحد منهم يقول : والمفني على  
شمس الفضل كيف اعترها الافول ووا أسفي على غصن الحماد كيف أصابه الذبول  
أسفي على زهرة روض زهت وعوجلت بالتطف قبل الزهور

وقد احتفل بدقها احتفال عظيم وأنها فريق من الادياء معددين مناقبها الغراء  
ونحن نتقدم بالتعزية الى حضرة قريبها الفضل ووالدها الجليل وسائر أفراد أسرته  
الكرامة سائلين المولى جل وعلا أن يذبحها في مصاف حاملات الطيب الطاهرات  
وأن يسكب على ضربها صيباً من الرحمة والرضوان ويسكنها فسيح الجنان ويلهم  
آلها جميل الصبر والسلوان

ومت الينا أخبار يافا وفاة زين الشباب النض الاهدب المرحوم سليم نجبل  
حضرة صديقنا الفضال حنا افندي جهشان وكان رحمه الله قتي متوقد الذهن ذكي  
الزواد عالي الهمة طيب السيرة قتي السريرة

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار  
وانا نتقدم لحضرة والده بفروض التعزية سائلين المولى تعالى أن يسكب على  
ضربحه شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهم وسائر أفراد  
أسرته جميل الصبر والسلوان



المرحوم محمود العابدوي

نعت الينا أخبار طول كرم  
صديقنا الكاتب الجريء الحر  
محمود افندي العابدوي سطات عليه  
الذنون لخطفته من بين أهله وصحبه  
وأصدقائه وأخمدت تلك النفس  
النثرة والصوت العسالي . كان  
رحمه الله وجعل الجنة متواهاً وطيباً  
صادقاً بخلصاً يحمل في سبيل وطنه  
مصاعب جمة فذهب شهيد جهاده  
وأخلاصه وقد احتفل بدفنه احتفال

عظيم وأبنة السكتيون معتدين مناقبه وبأكثر فضائله وفي مقدمتهم حضرة سليم بك عبد الرحمن صاحب جريدة الاتحاد العربي الغراء فإنه رثاه بعبارة أسالت العبرات وأثارت الأشجان ونحن نمزي به أهل الوطن وأهله ونسأله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته

انتقلت من دار الفناء الى دار البقاء صباح الثلاثاء الموافق ٢٦ أكتوبر المرحومة المبرورة ثريا غزال والدة حضرة الاديين المهديين حبيب ونوفيق غزال وشقيقة حضرة الدكتورين المشهورين ميشيل واسكندر عجمي وشقيقة قرينة حضرة الفاضل الخواجه أنيس نبكي وحضرة السكينة الشهيرة ماري عجمي صاحبة مجلة العروس وما انتشر فيها حتى نوافد الوجوه والاصدقاء الى منزل نجلبها يشاطرونها الأسى في مصابها الأليم وقد احتفل بدقيتها احتفال نخم يليق بمقامها حيث وضع النعش على عربة تجرها ست من جياد الخليل وسار أمامها حملة الأكاليل العديدة وتلميذات مدرسة القديس جاورجيوس وبساطا الرحمة ثم جمهور عظيم من علية القوم ويهد أن صلي على جناحتها أبنها صاحب هذه المجلة معدداً مناقبها وفضلها في تربية أبنائها وكراماتها ونحن نتقدم الى حضرات أمجالها وكراماتها وأشقاتها وشقيقاتها بفروض التزوية سائلين المولى تعالى أن يسكنها فسيح الجنان ويلهمهم على فقدها جميل الصبر والسلوان

## ثمرات المطابع والعقول

(بجدة العرقان) قول بحق أن هذه المجلة النيرة التي تصدر في صيدا بلغت أوج الرقي والسكال متدرجة في ذلك طبعا سنة العمران وقد أنهت عامها ودخلت عاماً جديداً مرتدية حلة قشبية من الرواء والبهاء بحيث أصبحت تضاهي أكبر مجلة عربية في الشرق وهي تطرق باب كل موضوع نافع مفيد ونحن نهنئها على ما بلغت من نجاح واقتان ونتمنى لها اطراد الرقي الذي تستحقه

(الصراط المستقيم) اجنازت هذه الجريدة الغراء التي تصدر في يافاعامها الاول بمد جهاد عنيف ومصاعب جمة ومقاومات عنيفة تغلبت عليها بنشاط وحزم وقوة ارادة حضرة صاحبها الهام صديقنا الحميم الشيخ عبد الله القنيلي المعروف برويته ومضاه